شيخ الاسلام زكريا الانصاري

على

العقيلة الرائية

للامام الشاطبي

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله العظيم السلطان العميم الاحسان
الواسع الغفران فله الحمد على ما انعم واولى
فهو احق بالحمد واولى حمدا يملأ الاخرة والاولى
والصلوة على سيدنا محمد خاتم انبيائه وعلى اله
واصحابه اعلام الهدى ومصابيح الدجى وابمة التقى
اما بعد فان جملة من الطلبة قد نصبت
الى حفظ العقيلة عزوفهم واومئت الى تفهم
معانيها بروفهم سألوني شرح مشكلها وفتح

مقفلها فاعتذرت لهم بتقصر باعي وجمود
طباعي فارحموني من امري عسرا ولم يوسعوا الى
في شرحها للفقيه علم الدين السخاوي رحمه الله
وكان قد قرأها على ناظمها الشيخ ابي القاسم الشاطبي
رحمه الله وسمعها منه مرارا وليس الخبر كالعيان مع ان
السخاوي كان حافظا نحويا محدثا متقنا للمقرات
متقنا [illegible] واين انامنه
صفحا عن زلتهم واعرضت وهرا عن طلبهم مخافة
[illegible]
فان احسن فقد استعطف وان اساء فقد استعرف
وباختلاف المصنفين ظهرت المعاني للناظرين
والعارفين فلجوا اولئك الطلبة علي فلما شدة
حرصهم ومرغوبهم لم اجد بدا من اسعافهم
بمطلوبهم فاستخرت الله تعالى وقيدت لهم

ان الالف التى بعدالواو زيدت للفصل بين الهمزتين
قاله السائى او صورة همز فى المنطرفة قاله ابوالعباس
المبرد وقال ابوعمرو بن العلاء الالف فى لولوا
الف التنوين وهذا هو الصحيح وسره الحذف فى
فى قوله تامنا وتيقن عرا يريد ان الحذف فى نون
تامنا متفق عليه فى جميع المصاحف من غير اختلاف
وهى النون الاولى المضمومة وكان اصل هذه الكلمة
تامننا بنونين الاولى مضمومة وهى نون الفعل

والثانية

والثانية مفتوحة وهى نون الكنايه وضمير المفعولين
فالتقى حرفان من جنس واحد ومخرج واحد فاستثقل
الجمع بينهما فادغمت فى الثانية فصارتا نونا واحدة
مشددة فكذلك قرأ جميع القراء فانا منا بادغام
النون الساكنة المضم بعدها ونحوه وقبل استكمال
التشديد ولابد من اتيان النون الاولى بالحركة
يستدل بها على الاصل وهذه الكلمة لم يدغمها ابوعمرو
فى المقنع فهى من زيادة القصيدة

فالصلوة من الله على محمد ثناء ورحمة من الملئكة
والناس دعاء صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته صلوة دائمة مستمرة الى
يوم الدين وسلم تسليما كثيرا مؤبدا انه ارحم
الراحمين

وقتنى قتم الاول والتبع ال مهاجرين ومن اوى ومن نصرا

قتنى مفاه تنعطف فالضمير يعود على الصلوة
فكانه قال وتعطف من بعد النبى صلى الله عليه

وسلم على الآل وهم القرابة والتبع جمع
تبعة وهم الاتباع من المهاجرين الذين
هاجروا والانصار هم اهل المدينة الذين آووا
ونصروا وبالله التوفيق

تضاحك الدهر مسرورا بسرتها مقارعرفها الآصال والبكرا

قوله تضاحك يعود على الصلوة لانها لما شبهها
بالسحب الماطرة جعلها تضاحك والمعنى
انها تضحك الزهر لان فى بعض الامثال